المجلد (١٧)، العدد (٥٩)، الجزء الثاني، يناير ٢٠٢٤، ص ص ٤٩٥ – ٥١٨

مفهوم الذات للأشخاص ذوي صعوبات التعلم والعوامل المؤثرة فية : مراجعة أدبيات

إعداد

نـوال حـمـود الـقـصـيَر

باحثة ، قسم التربيـة الخـاصـة ، صعوبات تـعـلم ،

جامعة القصيم

مفهوم الذات للأشخاص ذوي صعوبات التعلم والعوامل المؤثرة فية : مراجعة أدبيات

إعداد
نوال حمود القصَير

ملخـــــص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن ماهية مفهوم الذات ومدى تأثيره على ذوي صعوبات التعلم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واختتمت الدراسة بعدة نتائج وهي أن صعوبات التعلم تعد تربوياً نقص في القدرة عند بعض التلاميذ في مجال تعليمي معين ويرجع ذلك إلى وجود اضطرابات في العمليات النفسية التي تتضمن سوء استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، أما مفهوم الذات فهو يتمثل في شعور وأفكار ذوي صعوبات التعلم حول أنفسهم وشعورهم بالنقص مقارنة بإقرانهم العاديين. كما توصلت الدراسة إلى أن صعوبة التعلم النمائية ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي ويشير مصطلح صعوبات التعلم الأكاديمية إلى الاضطرابات التي تحدث في عملية التعلم الأساسية. كما بينت الدراسة العوامل المسببة وراء ظهور هذه الصعوبات. كما أوضحت الدراسة وجود عدد من النظريات الهامة في تفسير مفهوم الذات كنظرية سنج وكومز ونظرية كارل روجرز، كما بينت الدراسة وجود مجموعة من الاساليب التي يمكن استخدامها لقياس مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم وتضمنت الدراسة عدة توصيات وهي ضرورة تقديم برامج تدريبية وندوات الأسر ذوي صعوبات التعلم لتأهيلهم حول كيفية معالجة تدني مفهوم الذات لدى أبنائهم، وضرورة زيادة الخدمات الصحية والتأهيلية النفسية المقدمة لذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحيـة: مفهوم الذات، صعوبات التعلم.

self-concept of people with learning disabilities and the factors affecting it: a literature review

By

Nawal hmood alquseer

Abstract

The current study aimed to reveal the nature of self-concept and the extent of its impact on people with learning difficulties. The study relied on the descriptive analytical model. The results of the study are that learning difficulties educationally highlight a lack of ability for some in a specific field of education. This is due to the presence of disorders in psychological processes that include misuse of written or spoken language. As for the concept of the self, it is represented by feelings and thoughts. People with learning difficulties about themselves and their feelings of inferiority compared to their normal peers. The study also found that developmental learning difficulties are due to functional disorders in the nervous system. The term academic learning disabilities refers to disorders that occur in the basic learning process. The study also showed the factors causing the emergence of these difficulties. The study showed the existence of a number of important theories in explaining self-concept, such as Senge and Combs' theory and Carl Rogers' theory. The study also showed the existence of a group of methods that can be used to measure the self-concept of people with learning difficulties. The study included several recommendations. It is the need to provide training programs and seminars for families with learning difficulties to qualify them on how to address their children's low self-concept, and the need to increase health and psychological rehabilitation services provided to people with learning difficulties.

Key words: self-concept, students, learning difficulties.

مقـــدمـــــة:

تعد صعوبات التعلم واحدة من أكثر فئات التربية الخاصة انتشارا حيث أجمعت الدراسات الحديثة أن ٥٪ من تلاميذ المدارس من ذوي صعوبات التعلم وأن ما يقارب من نصف الطلبة المقدم لهم خدمات التربية الخاصة هم من ذوي صعوبات التعلم (حملي وحسين، ٢٠١٨).

وتتكون في السنوات الأولى من عمر الطفل القدرات النفسية والمعرفية والاجتماعية الطبيعية، إلا أن ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلى ذلك، ففي الوقت الذي يكتسب فيه الطفل الشجاعة والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الاجتماعية، يكون الطفل منعزلا عن أقرانه ويشعر بالنقص مقارنتاً بهم، وهذا ما يحدث في الصف نتيجة لوجود فروق الواضحة يؤدي إلى توتر الطفل وتدني مفهومه عن ذاته، وهذا بالطبع يؤثر عليه في انفعالاته وعلاقاته الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها (عبد الواحد ، ٢٠١٠).

ويعد انخفاض التحصيل نتيجة التناقض بين الأداء الفعلي والمتوقع مشكلة قد تمر بدون ملاحظة، وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالضغط النفسي والتوتر وتكوين مفاهيم سلبية عن الذات وهذا ما يحدث مع ذوي صعوبات التعلم فهم يظهرون اعتمادا متزايدا على آبائهم ومعلميهم بشكل مستمر خلال مراحل الدراسة الأساسية بسبب فشلهم الأكاديمي حيث ترتبط مشاعر تقدير الذات على نحو ثابت ومستمر مع التحصيل الأكاديمي العام (صوالحة،٢٠١٣). ويواجه تلاميذ ذوي صعوبات التعلم انخفاضاً في مفهوم الذات وفي تصورهم لقدراتهم، وكثير منهم يرون أنفسهم غير أكفاء، أو يعزون فشلهم أو نجاحهم في أنشطتهم إلى عوامل خارجية ليست لهم القدرة على التحكم فيها، كما أن تدني مفهوم الذات يبرز في مواقف دون أخرى، فربما يمتلك التلميذ مفهوما غير إيجابيا نحو ذاته عموما، ومع ذلك فإن هذا المفهوم يتراجع في المواقف التي يفشل فيها فشلاً متكررًا ، على سبيل المثال من الناحية الأكاديمية، لذلك من الضرورة التمييز بين المفهوم العام للذات والمفهوم الخاص الذي يرتبط بموقف معين (محمود،٢٠١٦).

ويلعب مفهوم الذات دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته الشخصية، فكل منا يسلك الطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، فإذا كان مفهوم الفرد عن ذاته أنه رصين وقور فمن الصعب توقع أن يصدر عنه سلوك يختلف عن ماتفرضه الرصانة وما يفرضه الوقار، وإذا كان مفهومه عن ذاته أنه مريض ضعيف البنية فأغلب الظن أنه لن يشارك في أنشطة تتطلب كفاءة بدنية أو جهد جسماني، وإن مفهومه عن ذاته يحكم سلوكه بشكل واضح سواء كان هذا المفهوم صحيحاً أو خاطئا(هارون،٢٠٢٢) .

واشارت العديد من الدراسات أهمية فهم مفهوم الذات لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم. تُظهر دراسة (٢٠٢٠) .Alemany–Arrebola et al العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاهية النفسية، وهما مكونان مهمان من مفهوم الذات. بينما تُقدم دراسة (٢٠١٧) Acharya معلومات عن التحديات الأكاديمية التي يواجهها الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم وتأثيرها على التصور الذاتي.وتُظهر دراسة (٢٠١٨) .Velde et al دور المشاركة في الأنشطة اللاصفية في تشكيل مفهوم الذات. بينما تُسلط دراسة (٢٠١٩) .Hutzler et al الضوء على أهمية مواقف المعلمين والدعم في تشكيل مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقات.، وكما تُقدم دراسة (٢٠٢٠) Loeng أفكارًا حول كيفية لعب الاستقلالية والوكالة دورًا في تشكيل مفهوم الذات. كما يعد مفهوم الذات لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم هو مجال دراسة مهم يتطلب فحصًا دقيقًا. فهم العوامل التي تؤثر على المفهوم الذاتي في هذه الفئة السكانية أمر ضروري لتطوير استراتيجيات فعالة لدعم الرفاهية النفسية والنجاح التعليمي. في هذه المراجعة الأدبية، سنقوم بتجميع ودمج النتائج البحثية الحالية لتقديم نظرة شاملة على مفهوم الذات لدى الأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم والعوامل التي تؤثر عليه.

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة الحالية حول أهمية ما يحمله ذوي صعوبات التعلم من مشاعر ومفاهيم عن أنفسهم، سواء من ناحية اجتماعية أو أسرية أو شخصية، فهم يتسمون بتدني واضح عن مفهوم الذات، وتعتبر من أهم مظاهر المشكلات الاجتماعية التي يعانونها، فشعورهم بالفشل والإحباط والنقص، له تأثير سلبي على مختلف جوانب حياتهم.

فالطفل الذي يملك مفهوم ذات منخفض يجد صعوبة في وضع الأهداف وقد يتخلى عن المحاولة غالبا ،فيؤثر ذلك على تحصيله الأكاديمي ومن هنا يصبح اعتقاده حول ذاته نبوءة حقيقية(٢٠٠٤, plummer) . كما أن مفهوم وتقدير الذات الإيجابي مهم لنمو صحي للأطفال و بدونه سيكون لديهم صعوبات مقارنة بأقرانهم ومشاكل نفسية وأداء سيئ، فلو فهم الأطفال أنفسهم سيكون لديهم وعي ذاتي يجعلهم يسيطرون على مشاعرهم و يكونون أكثر فاعلية في تطوير ذاتهم (شريف و آخرون، ٢٠١٤)

وتعد مشكلة صعوبات التعلم من أبرز المشاكل التربوية القائمة، بالرغم من التطور العلمي الملحوظ في العصر الحديث وتعتبر من اهم القضايا وأكثرها جدلاً بين التربويين وعلماء النفس، وتظهر مؤشراتها في سن مبكر عند الأطفال، كما ان لها دور كبير في التأثير على التحصيل الأكاديمي وعلى جميع المراحل الدراسية المستقبلية للطلاب، ونتيجة للإخفاقات المتكررة التي يتعرض لها الطالب بسبب

تلك الصعوبات تجعله يشعر بالخجل والعار وعدم الثقة بالنفس وتكون صورة خاطئة عن ذاته ، ولذلك سلطت الدراسة الضوء على مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم ، ومن هنا يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات وهي :

- ما هو مفهوم كلاً من صعوبات التعلم و مفهوم الذات ؟
- ماهي أنواع صعوبات التعلم؟
- ماهي العوامل المسببة لصعوبات التعلم؟
- ما هو تأثير مفهوم الذات على ذوي صعوبات التعلم؟
- ماهي العوامل التي تؤثر في الوعي بمفهوم الذات؟
- ماهي أسباب تدني مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم؟
- ماهي النظريات المفسرة لمفهوم الذات؟
- ماهي أساليب قياس مفهوم الذات؟

أهداف الدراسة:

- تحديد مفهوم كلاً من مفهوم الذات وصعوبات التعلم.
- توضيح أنواع صعوبات التعلم.
- معرفة العوامل المسببة لصعوبات التعلم.
- مفهوم الذات وذوي صعوبات التعلم.
- العوامل التي تؤثر في الوعي بمفهوم الذات.
- تحديد أسباب تدني مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تنبع قيمة هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله من معرفة مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم، كما تفيد في معرفة أهمية تحسين مفهوم الذات لديهم مما يساعدهم على تصحيح مشاعرهم وافكارهم اتجاه أنفسهم، مما يؤدي ذلك لزيادة الثقة بالنفس والتحسن في مستوى أداءهم بشكل عام والمشاركة مع محيطهم واقرانهم وتقبل ذواتهم.

ومن الناحية العملية يمكن ان تساعد نتائج هذه الدراسة المختصين والمسؤولين في مجال التربية الخاصة بشكل عام وفي مجال صعوبات التعلم بشكل خاص من معرفة مفهوم الذات وأهميتها على الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة:

في إطار أهداف الدراسة وتساؤلاتها وجدت الباحثة أن المنهج الوصفي التحليلي المنهج المناسب لهذه الدراسة، والذي يناسب طبيعتها ويتلاءم مع أهدافها، وفيه يتم جمع البيانات والمعلومات حول الدراسة لوصفها وصفاً دقيقاً من حيث ما يتوافر من أدبيات البحث في المراجع والمصادر العلمية المتعلقة بمفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم وأهميتها لهم.

الدراسات السابقة:

دراسة عوينة صوالحة (٢٠١٣م): وهدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى الذات لدى طلاب صعوبات التعلم الملتحقين بغرفة المصادر والطلاب العاديين في المرحلة الأساسية، حيث يختلف تبعًا لمتغير الجنس، وتكونت العينة من (١٥٢) طالبة وطالبة (٥٢) من ذوي صعوبات التعلم (١٠٠) من الطلاب العاديين، واستخدمت الباحثة مقياس مفهوم الذات من تصميم الباحثة، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطا على مفهوم الذات مع أفضلية العاديين بشكل عام، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لصالح الطلاب العاديين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلاب تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلاب تعزى للتفاعل بين الطلاب والجنس.

وهدفت **دراسة فرح وحسنين (٢٠١٤م)** إلى معرفة مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة بالخرطوم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (٣٢) طالب و (١٩) طالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٧–١٠) سنة، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس مفهوم الذات ن إعداد (د. فاروق عبدالفتاح)، وتوصلت الباحثة إلى أن مفهوم الذات منخفض لدى ذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بالخرطوم، كما وجدت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائيا في مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم تبعا للنوع والعمر، والمستوى التعليمي للأباء والأمهات.

أما دراسة (Alrehaili،٢٠١٥): هدفت الدراسة الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦) من الطالبات ذوات صعوبات التعلم، ومجموعة أخرى ضابطة مكونة من (١٢) من الطالبات العاديات وهن في الفئة العمرية من (٨ – ١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة الإصدار الثاني لمقياس Tennesse لمفهوم الذات والذي ينطوي على ست مجالات في هذا الصدد: مفهوم الذات البدنية، مفهوم الذات الأخلاقية، مفهوم الذات الشخصية، مفهوم الذات الأسرية، ومفهوم الذات الاجتماعية. وتم الكشف عن مستوى الإنجاز الأكاديمي من خلال درجات الطلاب في اختبارات نهاية العام،وتوصلت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة لصعوبات التعلم في مفهوم الذات الأكاديمية، وليس مفهوم الذات العامة.

أما دراسة (Jamie C.Sternke. ٢٠١٦): بعنوان مفهوم الذات لدي المراهقين ذوي صعوبات التعلم، هدفت الدراسة لمعرفة كيف يمكن أن تؤثر صعوبات التعلم على مفهوم الذات واحترام الذات إلى حد كبير وتحسين شعور الطالب بقيمة نفسه وكانت عينة الدراسة (١٠٢) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير صعوبات التعلم لدى الأفراد على مفهوم الذات وكان الارتباط طردياً بينهما، كلما ذات الصعوبات الأكاديمية كلما كان مفهوم الذات سلبي.

ودرس (٢٠٢٠) .Alemany–Arrebola et al تأثير COVID–١٩ على تصور الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والقلق الحالي، والقلق المستقبلي في طلاب الجامعات. على الرغم من أن هذه الدراسة لم تركز بشكل خاص على الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم، إلا أنها تقدم رؤى قيمة حول العلاقة بين الكفاءة الذاتية والرفاهية النفسية، والتي هي مكونات مهمة من مفهوم الذات.

كما درس (٢٠١٧) Acharya العوامل التي تؤثر على صعوبات تعلم الرياضيات من قبل المتعلمين الرياضيات. على الرغم من أن هذه الدراسة لم تتناول مفهوم الذات مباشرة، فإن النتائج يمكن أن تكون ذات صلة بفهم التحديات الأكاديمية التي يواجهها الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم وتأثيرها على التصور الذاتي.

وركزت الدراسة التي أجراها (٢٠١٨) .Velde et al على استكشاف الرابط بين المشاركة في الرياضة والتصور الذاتي، والكفاءة الذاتية للتمرين، وجودة الحياة بين الأطفال والمراهقين الذين يعانون من الإعاقات الجسدية أو الأمراض المزمنة. بينما كان التركيز على الإعاقات الجسدية، قد تقدم النتائج رؤى حول دور المشاركة في الأنشطة اللاصفية في تشكيل مفهوم الذات بين الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم.

وأجرى Hutzler et al. (٢٠١٩) مراجعة سردية للأدبيات الدولية حول المواقف والكفاءة الذاتية لمعلمي التربية البدنية تجاه إدماج الأطفال ذوي الإعاقات. هذه المراجعة ذات صلة حيث تسلط الضوء على أهمية مواقف المعلمين والدعم في تشكيل مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقات.

وناقش Loeng (٢٠٢٠) التعلم الذاتي الموجه كمفهوم أساسي في التعليم البالغين. بينما لم تركز الدراسة على الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم، قد تعطي الرؤى حول التعلم الذاتي الموجه معرفتنا بكيفية لعب الاستقلالية والوكالة دورًا في تشكيل مفهوم الذات لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم.

الإجابة على أسئلة الدراسة

إجابة السؤال الأول : مفهوم كلاً من صعوبات التعلم ومفهوم الذات

أولاً: صعوبات التعلم

يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى التلاميذ الذين يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم على الاختبارات التحصيلية وبين أدائهم المتوقع على اختبارات الذكاء ويظهر هذا التباعد في صورة صعوبات في القراءة، أو الكتابة، أو الاستدلال، أو إجراء العمليات الحسابية، أو الحديث والتعبير الشفهي، وذلك كنتيجة لاضطراب في العمليات المعرفية الأساسية مثل (الانتباه، والإدراك، والتذكر، والتفكير)، مع استبعاد ذوى الإعاقات الحسية (سمعية أو بصرية أو حركية)، وكذلك المضطربين انفعاليا، والمتأخرين عقليا، والمحرومين ثقافيا وبيئيا (الزيات،٢٠٠٧).

وتعرف صعوبات التعلم بانها مجموعة متنوعة من الاضطرابات التي تؤثر على اكتساب وحفظ أو تخزين وفهم المعلومات واستخدامها سواء كانت تلك المعلومات لفظية أو غير لفظية، وهذه الاضطرابات تنتج عن خلل وضعف في عمليات الذاكرة المختصة بالتفكير والانتباه والإدراك والفهم (صابر، ٢٠١٦).

ومع تعدد تعريفات صعوبات التعلم إلا أن وزارة التعليم تتبنى التعريف الفدرالي الامريكي لصعوبات التعلم وهو ما يُعرّف صعوبات التعلم بأنها" اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة (الإملاء، والتعبير، والخط) والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب

تتعلق بالعوق العقلي، أو السمعي، أو البصري، أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية"(وزارة التعليم،٢٠١٥).

ثانياً: مفهوم الذات:

جاء تعريف مفهوم الذات بأنه "تركيبة معقدة من الأحاسيس والمعتقدات والمفاهيم حول النفس، ويتمثل في مقدرة الفرد على إدراك ذاته وهو يعتمد في ذلك على قدرته لتقبل تجاربه وخبراته المتزايدة، والتي تضم الخبرات الاجتماعية المكتسبة بواسطة الآخرين" (Alrehaili،٢٠١٥)

وعرف بأنه ما يعتقدة الشخص عن نفسه و نادراً ما يعطي صورة صادقة للواقع، لذلك إذا كان سلوك الفرد خاضعاً للذات الرمزية فربما لا يكون سلوكه مناسباً للحاجات الحقيقية للكائن العضوي (هارون،٢٠٠٤)

كما عرف بأنه كيفية إدراك الطفل لنفسه، وهذه الإدراكات يتم تشكيلها من خلال خبرته في البيئة، وتتأثر على وجه الخصوص بتدعيمات البيئة والآخرين المهمين فى حياته (عبد الواحد،٢٠١٠)

وجاء تعريف عبدالعظيم "بأنه مفهوم الشخص عن نفسه لجميع الأفكار والمعتقدات والمشاعر والاتجاهات والقيم والتصورات الخاصة بالذات والتي يكونها الفرد من خلال التفاعل مع البيئة" (عبد العظيم،٢٠١٢).

بالإضافة إلى كل هذا فإن مفهوم الذات قد يتضمن جوانب إيجابية أو سلبية اتجاه مكونات الشخصية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وهذا يعني أن لمفهوم الذات بعدين أحدهما إيجابي والآخر سلبي فإن المشاعر الموجبة والسالبة نحو الذات تختلف وفقا للنتائج المترتبة على المواقف الاجتماعية التي يعيشها الفرد.

مفهوم الذات الإيجابي: يشير إلى مدى تقبل الفرد لنفسه وتقديره لها (سلامة، ١٩٨٧)، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كل من يتعامل معه أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها. والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، بالإضافة إلى تحمله للمسؤولية كما أنه يتسم بالتفهم والتفاؤل اتجاه الحياة

وحتى ينمي الفرد مفهوما إيجابيا عن ذاته لا بد للأسرة وخاصة الوالدين من اعتماد أساليب سوية في التعامل مع الطفل وهذا من خلال إشعاره بالحب والعطف والثقة والاحترام وتمكينه من التعبير الصريح

عن أدائه. ومساعدته على اتخاذ القرارات التي تخصه، وتوجيهه وإتاحة الفرصة أمامه للتدخل والإيجابية وتعزيز استجاباته الناجحة. وهذا لأن تكوين مفهوم سوي للذات في الطفولة بسهل السبيل للنمو الصحي لهذا المفهوم في المراحل اللاحقة على أسس سليمة، ففكرة الطفل عن ذاته إذا ما كانت سوية تعمل على اتساق الجوانب المختلفة للشخصية واكتسابها طابعا متميزاً. (بشير،٢٠٢١)

مفهوم الذات السلبي: ويظهر في شعور الفرد بعدم الرضا عن نفسه وتحقيره الدائم لذاته والتقليل من شأنها وشعوره بأن لا قيمة له في الحياة (شيفر ولمان، ١٩٩٩)، ويتميز الأفراد ذوي مفهوم الذات السلبي بالافتقار إلى الثقة وعدم التفاؤل بالجهود التي بذلوها إذ يشعرون بالدونية والتشاؤم والإحباط ويستسلمون بسرعة ،كما يشعرون دائما بأنهم سيئون وعاجزون .و هذه المشاعر غالبا ما تتحول إلى سلوك انتقامي ضد الآخرين أو ضد أنفسهم . ويتكون هذا المفهوم لدى الفرد نتيجة لأسلوب التنشئة التي يتلقاها من والديه. فالإهمال والنبذ والحماية الزائدة كلها تؤدي إلى تعطيل نمو نظام صحي للذات، كما أنها تهديد لقيمة الطفل وجدارته وهو تهديد لنمو مفهوم ذات إيجابي و سوي. لهذا يجب على الوالدين أن يدركوا بأن بناء مفهوم ذات إيجابي هو مطلب نمائي للأطفال وضرورة مساعدتهم على تنمية صور إيجابية لأنفسهم حتى يتمكنوا من التوافق مع الحياة الاجتماعية خاصة. (بشير،٢٠٢١)

إجابة السؤال الثاني: أنواع صعوبات التعلم

مما يجدر أخذه بالحسبان عند معرفة أنواع صعوبات التعلم أنها تمتاز بالتنوع وأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم مجموعة غير متجانسة، وصنفت أنواع صعوبات التعلم الى صنفين:

أولاً: صعوبات التعلم النمائية وهي التي تتعلق بنمو القدرات العقلية المعرفية التي يحتاج إليها التلميذ لتحقيق النجاح الأكاديمي في سن المدرسة، وتكون مسؤولة عن توافقه الشخصي والمهني والاجتماعي، لذا تنقسم الصعوبات النمائية إلى قسمين :

– صعوبات التعلم الأولية وتشمل صعوبات في كل من (الانتباه والإدراك، والذاكرة) ويعد الانتباه هو أولى خطوات التعلم، ومن دونه لا يحدث الإدراك، وبعد ذلك تتبعه عمليات عقلية أخرى تؤدي إلى اكتساب المعرفة والتعلم.

– صعوبات التعلم الثانوية: وتشمل صعوبات التفكير، وصعوبات اللغة الشفهية، وصعوبات حل المشكلات (صابر وخرموش،٢٠١٨)

ثانياً: صعوبات التعلم الأكاديمية وهي محصلة لصعوبات التعلم النمائية، إذ إن عدم قدرة التلميذ على الفهم والتركيز وإدراك التعليمات وما تحتويه بسبب وجود اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من

العمليات النمائية العقلية، هذا يؤثر في اكتساب تعلم التلميذ في المراحل اللاحقة من التعليم، التي تتمثل في صعوبات القراءة والكتابة والتهجي والتعبير الكتابي والحساب (الشمري،٢٠١٩).

إجابة السؤال الثالث : العوامل المسببة لصعوبات التعلم

تعد صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخصائص التي يتم تصنيفهم بالإعاقة الخفية، لأنها لا ترجع إلى أسباب واضحة وظاهرة ولكنها تعود إلى أسباب خفية وكامنة وليست مثل أي مرض أو عرض لمرض يستطيع أن يشكو منه الفرد إلى المحيطين به، فقد تنشأ صعوبات التعلم نتيجة الاختلافات العصبية في بناء المخ وظيفته والتي تؤثر على قدرة الفرد على تخزين المعلومات ومعالجتها واستردادها، وقد أشارت دراسة (الزيات،٢٠٠٧).

أولا: العوامل العضوية والبيولوجية يرى عبد الواحد أن أكثر الأسباب معقولية وقبولاً هو ما يتعلق باضطرابات الجهاز العصبي المركزي وخاصة ما يشار إليه بالخلل الوظيفي بغض النظر عما إذا صاحب ذلك تلف عضوي أم لا، ومن ثم فإن حدوث أي خلل أو اضطراب في وظائف الجهاز العصبي المركزي لدى المتعلم يؤدي إلى الفشل في معالجة المعلومات وتجهيزها، ومن ثم الخلل والقصور في الوظائف النفسية الإدراكية والمعرفية واللغوية والحركية والدراسية لدى المتعلم، مما يؤدي بدوره إلى حدوث صعوبات التعلم. (عبد الواحد، ٢٠١٠)

ثانيا: العوامل الجينية أو الوراثية تزداد صعوبات التعلم في الأسر التي لها تاريخ مرضي لمثل هذه الصعوبات، ومن الثابت أن التفاوت في التركيب الدماغي وأشكال نضج المخ والاختلالات الحيوية والقابلية للإصابة بالأمراض المسببة للإعاقة الوظيفية كلها يمكن أن تنتقل بالوراثة، حيث أشارت الدراسات إلى أن ما نسبته ٢٠ – ٣٥ تكون بين الإخوة، و ٦٥ – ١٠٠% بين التوأم (السرطاوي، وآخرون، ٢٠٠٩)

ثالثا: العوامل البيئية هناك العديد من العوامل البيئية التي تسبب حدوث صعوبات التعلم لدى العاديين، وقد ينظر للفرد الذي لا يتماشى مع معايير الكفاءة الاجتماعية على أنه أقل قيمة من غيره، وأيضا ينظر إليه على أنه معوق، وهناك عدة طرق تستطيع من خلالها البينات تقليل فرص

التعلم والدافعية ومقدرة الشخص على التعلم، ومن هذه الطرق، نقص التغذية والفقر والتعارض بين الخلفية اللغوية والثقافية للفرد وتوقعات المدرسة والمناخ الانفعالي المعاكس والسموم البيئية والتدريس الضعيف.(السرطاوي، وآخرون، ٢٠٠٩)

وذكر عبد الواحد إلى أن الجوع والصداع في المنزل قد يمنع من التركيز في الدراسة والذي يعتبر بدوره مشكلة تعليمية، وعلى أية حال، فإن سوء التغذية أو عدم الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة يمكن أن يؤديا إلى صعوبات أو معوقات عصبية ينتج عنها صعوبات تعليمية. وتؤكد نوال كرمان كما ذكر في عبد الواحد أن سوء التغذية الشديدة في السنوات المبكرة من حياة الأطفال تجعلهم يعانون من صعوبات في تعلم المهارات الأكاديمية. (عبد الواحد،٢٠١٠)

إجابة السؤال الرابع : تأثير مفهوم الذات على ذوي صعوبات التعلم.

ان الشخص الذي لديه مفهوم ذات مرتفع يختلف عن الشخص الذي لديه مفهوم ذات منخفض، حيث إنه كلما زادت مجالات الخبرة التي يتعين على الشخص إنكارها نتيجة لعدم اتساقها مع مفهوم الذات لديها تسعت الفجوة بين الذات والواقع وزاد احتمال حدوث القلق، والشخص الذي تنسق صورته عن ذاته مع مشاعره الذاتية وخبراته يجب أن يدافع عن نفسه ضد الحقيقة، ولأن الحقيقة سينتج عنها القلق، وسوف يصبح الاتساق كبيرًا جدًا ، فإن الدفاعات يمكن أن تصبح شديدة القلق عن بقية أشكال الاضطرابات الأخرى.

فالطالب ذو صعوبات التعلم يعيش في عالم مليء بالمثيرات وهو كغيره من الأفراد العاديين لديه حاجات يود إشباعها وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وهو يجد صعوبة في الاستجابة للمثيرات وإشباع الحاجات التي تسبب له التوتر والعصبية وتجعله يشعر بالفشل والإحباط، ما ينعكس على حياته النفسية والاجتماعية (عبد الواحد ، ٢٠١٠م)

وتؤثر صعوبات التعلم على مستوى مفهوم الذات بالنسبة للطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم تعليمية والذي يؤثر بدورة على مستوى استذكار الطالب وإنجازه، وايضاً الشعور بالعجز والدونية وانعدام مفهوم الذات من قبل نفسه والأخرين مما يؤثر على زيادة المشكلات السلوكية والاجتماعية والمدرسية (عمران ،٢٠٠١)

كما يزداد تأثيرات صعوبات التعلم على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية التلميذ حيث يتزايد مع اشتداد وطأتها شعور التلميذ بالإحباط والتوتر والقلق، وعدم الثقة بالنفس ، وربما ينمي مفهومًا أكاديميا سالبا عن الذات، وبمرور الوقت تفتر همته، وتتزايد اعتماديته على غيره. (سليمان،٢٠٠٣).

إجابة السؤال الخامس : العوامل التي تؤثر في الوعي بمفهوم الذات:

١-الخصائص الجسمية:

صورة الجسم لها أهمية كبيرة بالنسبة لصورة الفرد عن ذاته ومفهومه عنها، لذلك فإن بنية الجسم ومظهره وحجمه تعتبر من الأمور الحيوية والمهمة في تطور مفهوم ذات الفرد، فتصور الفرد لجسمه وما يشعر به نحوه، يعتبر محوراً اساسي خاصة في السنة الأولي من حياته (Andrade et al., ٢٠٢٣)

٢ – الدور الاجتماعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات، وفي اثناء تحريك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، فإنه عادة يوضع في أنماط من الأدوار المختلفة منذ طفولته وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار، ويتعلم أن يري نفسه كما يري زملاءه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الأخرون بالدور.(Schmid, ٢٠٢٣)

٣– الأسرة:

مفهوم الذات يتأثر بالأجواء الاجتماعية الأسرية، وتلعب هذه الخبرات دوراً هاماً في تشكيل مفهوم الذات ،حيث أنه نتيجة لوفاة الأب أو احدى الوالدين ، أو الانفعال الأسري للطفل يؤدي إلى بناء مفاهيم سلبية عن الذات. (“The Ethics of Social Roles,” ٢٠٢٣)

٤–المدرسة:

يبدأ بتكوين صورة جديدة عن قدراته الجسمية والعقلية وسماته الاجتماعية والانفعالية متأثرا في ذلك بالأوصاف التي يصفها الأخرون لذاته، كأن يقال له إنك ضعيف أو متفوق أو غبي، فإنه يتأثر بالأسلوب الذي يعامل به فيستنتج أنه غير مرغوب فيه إذا رفض زملاؤه اللعب معه، كما أن الخبرات المدرسية تؤثر أيضا في تكوين الذات ويتضح ذلك من خلال تقويم المدرسين للطلبة (قحطان، ٢٠٠٤)

إجابة السؤال السادس / أسباب تدني مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم

هناك عدة عوامل التي تسهم في تكوين مفهوم ذات متدني (سلبي) منها:

صورة الذات: صورة الذات غير المستقرة، وانخفاض الثقة بالنفس تؤدي إلى تكوين مفهوم ذات سلبي.

الممارسات الوالدية الخاطئة: مثل التسلط والعقاب، والنقد السلبي والحماية الزائدة.

البيئات التعليمية المنفرة: الخبرات المؤلمة كالرسوب وتكرار خبرات الفشل أو انخفاض مستوي التحصيل الدراسي الخبرات المدرسية السلبية من خلال مطالبته بالوصول لمستويات أعلى من إمكاناته وقدراته الفعلية، وتعرضه لمواقف الإحباط والفشل.

الممارسات الخاطئة للمعلمين: مثل التسلط وضعف تفاعله الاجتماعي مع التلاميذ داخل الصف، واستخدام أساليب عقابية وتسلطية (سليمان و الشكيري،٢٠١٣)

كما أورد (٢٠٢٣) Lorenson لعدة أسباب أخرى تساهم في تدني مفهوم الذات عند ذوي صعوبات التعلم منها:

الإهمال: إهمال الطفل الجسدي والعاطفي من قبل الوالدين، يجعل لديه إحساس بأنه شخص غير مهم، مما يؤدي إلا تكوين مشاعر سلبية عن ذاته.

الكمال الزائد: طلب الآباء من أولادهم الإنجاز، والتفوق مما يفوق قدرتهم يؤدي إلى إصابتهم بالإحباط وبالتالي الشعور بأنهم غير قادرين على تلبية توقعات والديهم، ومن ثم يستسلمون، ولا يحاولون الإنجاز.

إجابة السؤال السابع : النظريات المفسرة لمفهوم الذات

ترك عدد من المنظرين في مجال الشخصية مكاناً للذات في نظمهم الشخصية، وسوف تفحص بسرعة دور مفهوم الذات في نظريات الشخصية هذه من خلال استعراض نظريتين من النظريات التي قامت على مفهوم الذات وكان له الدور الرئيسي في تكوينها، وهي نظرية سنيج وكومز Snygg and Comds (١٩٤٩) ونظرية روجرز Rogers (١٩٥١).

على الرغم من أن مفهوم الذات لا ترجع أصوله إلى الوقت الحاضر إلا أنه يميل إلى أن يرتبط بدرجة كبيرة بمنتصف القرن العشرين وخاصة بمجال علم النفس الإكلينيكي ومجال الإدراك الاجتماعي، وفيما يلي عرض لهذه النظريات :

١-**نظرية سنيج وكومز** استخدم سنيج وكومز مصطلح المجال الظاهري ليشير إلى البيئة السيكولوجية ويؤكد أن كل سلوك إنما يتحدد بالمجال بدون استثناء الظاهري للكائن الحي موضوع السلوك، ويتكون المجال الظاهري من مجموع الخبرات التي يعانيها الشخص في لحظة الفعل. وهما يعتقدان أن على علم النفس أن يقبل الفكرة الشائعة أن الوعي سبب السلوك، وأن ما يعتقده المرء وما يستشعره يحدد ما سوف يفعله، وينقسم المجال الظاهري عند سنيج وكومز إلى قسمين فرعيين:

أ – الذات الظاهرية Phenomenal self وتشتمل على أجزاء المجال الظاهري الذي يخبره المرء كجزء أو سمة مميزة لنفسه.

ب–مفهوم الذات ويتكون من أجزاء للمجال الظاهري تتميز عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة لذاته.

وفي ضوء ذلك فإن المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك ومن هذا المجال الظاء تتحدد الذات الظاهرية، وفى النهاية يتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر أهمية والأكثر تحديداً للمجال الظاهري والذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد.

ويؤكد سنيج وكومز إلى أن هناك ثمة حاجة إنسانية أساسية واحدة نستطيع بموجبها أن نفهم السلوك الإنساني وأن تتنبأ به، وهذه الحاجة هي المحافظة على الذات الظاهرية وتأكيدها ورفع قيمتها . وفي رأي سنيج وكومب أنه فيما عدا هذه الحاجة من حاجات فهي مشتقة منها وتهدف إلى إشباعها. (Veltri, ٢٠٢٣)

٢- **نظرية كارل روجرز** قامت هذه النظرية أساساً على الإنتقادات التي وجهت إلى نظرية المثير والإستجابة وهي التي هدمت فكرة السمة والقائلين بها، وقد رأت نظرية المثير والاستجابة في هذا الخصوص أن كل ما لدى الفرد هو مجموعة من العادات النوعية التي هي عبارة عن روابط خاصة بين مثيرات معينة من ناحية واستجابات متعلقة بها من ناحية أخرى.

ويقوم هذا النقد أساساً على فكرة المجال التي آمنت بها نظرية الجشتالت والتي طبقت في مجال الإدراك، وكذلك أيضاً السلوك فإنه محصلة للمجال الذي يحدث فيه وقت صدوره وليس لعلاقات جزئية بين مثيرات خاصة واستجابات معينة، ويجب فهمه في إطار هذا المجال وإذا أردنا أن نحلل العوامل التي تحدد ذلك السلوك فلابد أن نبدأ بالموقف ككل أولاً ثم تميز فيه العناصر المكونة لذلك الموقف وليس العكس. فمفهوم الذات عند روجرز مفهوم يتكون بشكل ثابت من مجموعة منتظمة من الصفات والإتجاهات والقيم نتيجة تفاعل الكائن الحي مع البيئة، وخلال خبراته مع الأشياء والأشخاص وقيمهم التي يمكن أن يتمثلها مع في ذاته، وما يعنيه الفرد عن ذاته إنما يمثل الشكل (ويكون شعورياً) أما النواحي اللاشعورية فتمثل الأرضية. ولا يعتبر روجرز الذات القوة الوحيدة المسيطرة على توجيه السلوك بل هناك أيضاً الدوافع العضوية أو اللاشعورية التي يخضع لها الفرد، مما يؤدي به إلى التمزق والصراع بين مقتضيات هذه الدوافع وبين فكرته عن ذاته، والنتيجة عدم التوافق والمرض. ولا يقتصر فهم روجرز لمفهوم الذات على أساس الإنساق والثبات فحسب، بل إنه يذهب إلى أن مفهوم الذات يمكن أن يتغير كنتيجة للنضج والتعلم وتحت ظروف العلاج النفسي الممركز حول العميل، وتصور روجرز نقطة النهاية في نمو الشخصية كتطابق بين المجال الظاهري للخبرة والبناء التصوري للذات، وهو موقف إذا

تحقق فإنه يمثل حداً أعلى من التوافق الواقعي، وقد أدخل روجرز في عرض جديد لنظريته في الشخصية ثلاثة مفهومات توحيدية جديدة هي:

١- الحاجة للإعتبار الإيجابي من الآخرين وهي حاجة عامة ترتقي بظهور الوعي بالذات.

٢- الحاجة إلى إعتبار الذات ويكتسبها الفرد نتيجة لخبرات الذات باشباع أو إحباط حاجتها إلى الإعتبار الإيجابي. وتعمل الحاجة إلى اعتبار الذات مستقلة عن العلاقات مع الآخرين.

٣- شروط التقدير : ويكتسبها الفرد كنتيجة لأن الحاجة لاعتبار الذات تعمل على نمو انتقائي، وهذه الشروط هي ما يساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات والسعي وراء بعضها الآخر، بناء على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات، وتساعد هذه المفاهيم الثلاث في إيضاح الفروق بين الذات والخبرة ومفارقات السلوك والعمليات الدفاعية وغيرها . (Veltri, ٢٠٢٣)

إجابة السؤال الثامن : أساليب قياس مفهوم الذات

بدأ قياس مفهوم الذات عندما أخذت الأهداف التربوية تتسع لتشمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية بعد أن كانت مقتصرة على الجانب المعرفي، وقد تزايد الاهتمام بقياس مفهوم الذات الذي يعد حجر الزاوية في الشخصية، الأمر الذي أدى إلى تعدد الأساليب والأدوات التي تقيس مفهوم الذات. ويعد أسلوب الملاحظة من الأساليب القديمة التي لا يمكن التعويل عليها لعدم تقنين الإجراءات الخاصة بتسجيل الملاحظات، كذلك لا يمكن أن يكون هناك تطابق بين السلوك المشاهد وما يبغيه هذا السلوك، لذلك تخلى المهتمون بهذا المجال عن هذا الأسلوب واستخدموا وسائل أكثر موضوعية لقياس مفهوم الذات، هي طريقة (التقارير الذاتية)، وفي هذه الطريقة يكشف الفرد عن مستوى مفهومه لذاته من خلال فقرات مقياس معد لقياس مفهوم الذات (قحطان ،٢٠٠٤)

وهناك أساليب متعددة لقياس مفهوم الذات عن طريق التقارير الذاتية نذكر منها ما يلي:

١- (سلالم التقدير Rating Scales) :

وهي أكثر الأنواع شيوعاً في قياس مفهوم الذات، وتتكون من أسئلة أو قوائم أو مقاييس اتجاهات نحو الذات، ويطلب من المفحوص اختيار الاستجابة التي تمثله وتكون الاستجابات من ثلاثة فأكثر، وتعطي لكل استجابة درجة معينة، كأن يعطى للفقرة الإيجابية الدرجة الأعلى والفقرة الأكثر سلبية

الدرجة الدنيا، وتكون هذه التقديرات كأوزان عددية للوصول إلى الدرجة الكلية للمقياس، وفي هذه الحالة تعتبر جميع العبارات متساوية في الأهمية عند حساب الدرجة، على سبيل المثال عبارة: أنا متردد، تكون الاستجابات إما ثلاث درجات كدائماً .. غالباً .. نادراً، أو سلم من أربع درجات مثل: تنطبق على بدرجة كبيرة جداً – تنطبق على بدرجة كبيرة – تنطبق علي بدرجة قليلة – لا تنطبق علي، أو سلم خماسي الدرجات: أوافق بشدة – أوافق– غير متأكد – لا أوافق – لا أوافق بشدة. ومن العوامل التي تؤثر في مثل هذه المقاييس ما يسمى بـ (المرغوبية الاجتماعية) حيث ينسب الفرد المفحوص لنفسه صفات ليس فيه، ولكنها مرغوبة اجتماعياً.(Wohlkinger et al., ٢٠١٦)

٢-(قائمة رصد الصفات The Cheek List)

وهي عبارة عن قائمة من الأوصاف والنعوت، ويطلب من المفحوص أن يشير إلى الفقرة التي يراها تمثل ذاته، وتكون في الغالب عبارات قصيرة تكون الإجابة عليها بنعم أو لا بحسب انطباقها أو عدم انطباقها على المفحوص، ومن مزايا هذا النوع من المقاييس أنها سهلة تناسب الأطفال الصغار في اختبار إحدى الاستجابتين. ومن المآخذ على هذا الأسلوب هو أنه قد تضيع كثير من الاستجابات بين نعم ولا بحيث تبتعد عن الدقة في التقييم، على سبيل المثال: أشعر أني متفوق على زملائي نعم أم لا.(Wohlkinger et al., ٢٠١٦)

٣-المقابلة:

استخدمت هذه الطريقة في الإرشاد والعلاج النفسي لدراسة مفهوم الذات الذي يعد حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد، أما أكثر نظريات الإرشاد والتوجيه استخداماً لها نظرية روجرز التي تركز على المسترشد، حيث تتطلب هذه الطريقة أن يقدم المعالج الاحترام غير المشروط للمسترشد ، وأن يسعى لخلق جو من الإلفة والمحبة والثقة المتبادلة التي تساعد المسترشد على البوح مما في داخله وخبراته، ويمكن أن يوجه بشكل غير مباشر إلى السلوك المرغوب، إذ يختلف أسلوب هذه المقابلة عن اتجاه التحليل النفسي. وتعد المقابلة من أهم الأساليب التي يمكن أن يحصل الباحث من خلالها على معلومات كثيرة، شريطة ألا يؤثر في استجابات المفحوصين. وأخيراً لابد من الذكر أن هذه الأساليب لا يمكن تطبيقها في المجال المدرسي مع عدد كبير من التلاميذ، أما أكثر الأنواع التي يمكن استخدامها في إطار المدرسة هي سلالم التقدير وقائمة رصد الصفات، ويعد أسلوب قائمة رصد

الصفات أسهل استخداماً مع الأطفال الصغار لأن الاستجابة تتطلب نعم أو لا، لكنه في ذات الوقت يتناسب مع كبار السن (قحطان ،٢٠٠٤).

نتائج الدراسة:

- عرفت صعوبات التعلم بأنها اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة ،ولا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق أو بسبب ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.
- عرف مفهوم الذات بأنه تركيبة معقدة من الأحاسيس والمعتقدات والمفاهيم حول النفس ومدى فهم الفرد لذاته، ويتضمن بعدين أحدهما إيجابي والآخر سلبي.
- أن صعوبة التعلم النمائية ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشمل صعوبات التعلم النمائية على المهارات السابقة التي يحتاجها الطالب بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية مثل الإدراك والتناسق الحركي وتناسق حركة العين واليد والتسلسل والذاكرة.
- يشير مصطلح صعوبات التعلم الأكاديمية إلى الاضطرابات التي تحدث في عملية التعلم مثل القراءة أو عملية الكتابة أو عملية التهجي او الحساب او التعبير الكتابي.
- تعد صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخصائص التي يتم تصنيفها بالإعاقة الخفية، لأنها لا ترجع إلى أسباب واضحة وظاهرة ولكنها تعود إلى أسباب خفيه وكامنة وليست مثل أي مرض أو عرض لمرض يستطيع أن يشكو منه الفرد إلى المحيطين به.
- تؤثر صعوبات التعلم على مستوى مفهوم الذات بالنسبة للطلاب، حيث انها تسبب له الإحباط والتوتر والقلق، وعدم الثقة بالنفس، وربما ينمي مفهومًا سالبا عن ذاته.
- وجود عدة عوامل تؤثر في الوعي بمفهوم الذات منها الخصائص الجسمية والدور الاجتماعي و الاسرة والمدرسة.

- بدأ قياس مفهوم الذات عندما أخذت الأهداف التربوية تتسع لتشمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية بعد أن كانت مقتصرة على الجانب المعرفي، الأمر الذي أدى إلى تعدد الأساليب والأدوات التي تقيس مفهوم الذات منها سلالم التقدير وقائمة رصد الصفات والمقابلة.

الخلاصة والتوصيات:

في ضوء ما سبق يتضح لنا أن مفهوم الذات يتمثل في مشاعر وأفكار الفرد حول نفسه، حيث يتعرض منذ بداية حياته للكثير من المواقف والاحداث والتجارب الصعبة التي توثر على مفهومه بذاته، وعلى صحته النفسية، وإذا كان الطفل من ذوي صعوبات التعلم فإن الامر يكون اكثر سوء وأصعب خاصة اذا كان مازال في المراحل المبكرة من حياته، ونظراً لأهمية قضية صعوبات التعلم سلطت الضوء على مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم، ووضحت أبعادها الإيجابي والسلبي منها ، وأسباب تدني الوعي بمفهوم الذات لديهم، كما يجب تقديم برامج تدريبية وندوات لأسر ذوي صعوبات التعلم لتأهيلهم حول كيفية تعزيز مفهوم الذات الإيجابي لدى أطفالهم وكيفية معالجة مفهوم الذات السلبي لديهم وكيف الوقاية من الأسباب المؤدية لتبني أطفالهم لهذه الأفكار الخاطئة عن ذواتهم.

المـراجـع:

أولاً: المـراجع العربـيـة:

حملي، ميعاد بنت محمد ، وحسين، عبد الله أحمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج الكورت (الجزء الأول – توسعة الإدراك في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث،٤(٨)،٣٢-٧٢.

عبد الواحد ، إبراهيم سليمان (٢٠١٠م) صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة ط، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود إيمان. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشـادي لخفض صعوبات التعلم النمائية وتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بحث منشور. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. ٤٧(١). ٣٩٢-٤١٤.

هارون بدور التجاني و فرح على فرح أحمد. (٢٠٢٢) مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم دراسة حالة مركز جود – محلية الخرطوم(رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النيلين الخرطوم.

شريف، نادية محمود وآخرون (٢٠١٤) . تقدير الذات لدى المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالمتفوقين عقليا بدون صعوبات . مجلة العلوم التربوية العدد ١٣. معهد الدرسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٧) – صعوبات التعلم (الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية). القاهرة: دار النشر للجامعات.

صابر، بحري (٢٠١٦) صعوبات التعلم بين المفهوم والأسباب. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٨-١٧.

وزارة التعليم. (٢٠١٥). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم.

هارون، صالح عبد الله (٢٠٠٤): سلوك التقبل الاجتماعي لدى المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم واستراتيجية تحسينه، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد ٤، فبراير، الرياض : المملكة العربية السعودية.

عبد العظيم، احمد حسن (٢٠١٢) فاعليه التدريب علي بعض المهارات الإجتماعيه لتحسين مفهوم الذات لدي عينه من الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه المصحوب بالنشاط الذائد رسالد دكتوراه كليه التربيه جامعه بنها.

سلامة، ممدوحة محمد (١٩٨٧) . مخاوف الأطفال وإدراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة علم النفس البيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة . ع ٢

بشير، سامية جمعي. (٢٠٢١). مفهوم الذات لدى ذوي اضطرابات التعلم والعاديين: دراسة مقارنة مع المعسورين قرائيا نموذجا. مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم، مج١ ،٢، ١٤ – ٢٧.

شيفرولمان (١٩٩٩) . سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة حسين العزة ، دار صبح للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩.

صابر، بحيري وخرموش، مني. (٢٠١٨). مدى اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية بقضايا صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الإذاعة الجزائرية نموذجا. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل (٣٧) ١٦٠-١٩٠

الشمري، سالم. (٢٠١٩). معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها باتجاهاتهم نحو تدريسهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة القصيم.

السرطاوي، زيدان والسرطاوي عبد العزيز ؛ خشان، أيمن ؛ أبو جودة، وائل (٢٠٠٩م). مدخل صعوبات التعلم . ط ٢ ، الرياض دار الزهراء.

عمران، خالد عبد اللطيف محمد (٢٠٠١) أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي وتنمية وعيهم بالمشكلات الاقتصادية المحيطة، رسالة ماجستير، كلية تربية جامعة سوهاج

سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٣). صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها تشخيصها، علاجها)، القاهرة: دار الفكر العربي.

سليمان، أمجد محمد ، والشكيري ، فتحيه بنت محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (١) ١٨٩- ٢٢٥.

قحطان، أحمد الظاهر (٢٠٠٤): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى.

صوالحة عوينة عطا (٢٠١٣). مفهوم الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم والعاديين: دراسة مقارنة مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية – شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين، مج ٢١ ، ع٢، ص ٢٥٨ – ٢١٩.

فرح، على فرح حسنين، عبد الحليم، مودة بكري (٢٠١٤م). مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم مجلة العلوم الإنسانية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – السودان، مج ١٥ ، ع٣، ص ٣١٩ – ٢٩٩.

المراجع الأجنبيـة:

Alrehaili, N. (2015). The relationship between self-concept and academic achievement (Maser dissertation). State University of New York.

Jamie C. Sternke. (2010): Self-Concept and Self-Esteem in Adolescents with Learning Disabilities, Master of Science in Education/School Psychology, University of Wisconsin-Stout Menomonie, WI.

Plummer Deborah (2004) Helping children to build self-esteem :A photocoiable activities book London and Philadelphia Jessica kingsley pubishers

Lorenson, L. S. (2023). A comparison of academic and nonacademic Self-Concept in elementary level learning disabled and nonlearning disabled students. https://doi.org/10.58809/arbm7782

Veltri, G. (2023). Describing human behaviour through computational social science. In Springer eBooks (pp. 163–176). https://doi.org/10.1007/978-3-031-16624-2_8

Wohlkinger, F., Bayer, M., & Ditton, H. (2016). Measuring Self-Concept in the NEPS. In Springer eBooks (pp. 181–193). https://doi.org/10.1007/978-3-658-11994-2_11

Andrade, L. R., De Santana, M. L. P., De Farias Costa, P. R., Assis, A. M. O., & Kinra, S. (2023). Imagem corporal está associada com estado antropométrico em adolescentes, mas não com estilo de vida. Ciencia & Saude Coletiva, 28(1), 71–82. https://doi.org/10.1590/1413-٨١٢٣٢٠٢٣٢٨١,٠٦١٩٢٠٢٢

Schmid, H. B. (2023). Society: playing our roles. In Oxford University Press eBooks (pp. 228-C3.4N22). https://doi.org/10.1093/oso/9780197563724.003.0020

The ethics of social roles. (2023). In Oxford University Press eBooks. https://doi.org/10.1093/oso/9780192843562.001.0001

Acharya, B.. (2017). Factors Affecting Difficulties in Learning Mathematics by Mathematics Learners. , 6 , 8 . http://doi.org/10.11648/J.IJEEDU.20170602.11

Velde, S. T. te., Lankhorst, K.., Zwinkels, Maremka., Verschuren, O.., Takken, T.., Groot, J. D. de., Vers, F. J. G. J. F. K. M. T. C. W. T. D. W. O. W. J. M. A. Backx de Groot Lankhorst Nijboer Takken Smits., Backx, F.., Groot, J. D. de., Lankhorst, K.., Nijboer, T.., Takken, T.., Smits, D.., Verschuren, O.., Visser-Meily, J.., Volman, M.., & Wittink, H.. (2018). Associations of sport participation with self-perception, exercise self-efficacy and quality of life among children and adolescents with a physical disability or chronic disease—a cross-sectional study. Sports Medicine - Open , 4 . http://doi.org/10.1186/s40798-018-0152-1

Hutzler, Y.., Meier, S.., Reuker, Sabine., & Zitomer, Michelle R.. (2019). Attitudes and self-efficacy of physical education teachers toward inclusion of children with disabilities: a narrative review of international literature. Physical Education and Sport Pedagogy , 24 , ٢٤٩ - ٢٦٦ . http://doi.org/١٠,١٠٨٠/١٧٤٠٨٩٨٩,٢٠١٩,١٥٧١١٨٣

Loeng, Svein. (2020). Self-Directed Learning: A Core Concept in Adult Education. Education Research International . http://doi.org/10.1155/2020/3816132

Alemany-Arrebola, Inmaculada., Rojas-Ruiz, Gloria., Granda-Vera, J.., & Mingorance-Estrada, Á.. (2020). Influence of COVID-19 on the Perception of Academic Self-Efficacy, State Anxiety, and Trait Anxiety in College Students. Frontiers in Psychology , 11 . http://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.570017